بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي وقد يكون طرفاه مفردين كما في قوله في مثلهم
كمثل الذي استوقد نارا الاية الثالث ان اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها او قرانها
بانه شي لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر
اخرى هو التقدم المضاف الى الرجل المقترن بتاخير اخرى والمستعار له هو
التردد فهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر اوردناه في الشرح
وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو
اي معناه صورة وهمية محضة لا يشوبها شيء من التحقق العقلي او الحسي كلفظ
الاظفار في قول الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه المنية
بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي المنية بصورته اي السبع واختراع لوازمه
ناكاه هلاك كردن
لها اي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال السبع للنفوس به
واخترع لها اي للمنية صورة مثل صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل
اعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به لفظ الاظفار صح
وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية شبيهة بصورة الاظفار المحققة
والقرينة اضافتها الى المنية والتخييلية عنده قد يكون بدون الاستعارة بالكناية ولهذا مثل بنحو اظفار
المنية الشبيهة بالسبع فيه تصريح بالتشبيه لكن الاستعارة في الاظفار ... بالكناية فقال المصنف انه بعيد جدا لا يوجد له مثال في الكلام

وسمي التوشيح وذو القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما
من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الوزن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان الشعر
هو ان يبني الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيتين على بحرين او ضربين من بحر فعلى اي القافيتين
وقفت كان شعرا مستقيما قلنا القافية انما هي اخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كان
البيت بحيث يصح الوزن ويحصل الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية كقوله
يا خاطب الدنيا من خطب المرادة الدنية الخبيثة انها شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار
اي مقر الكدورات فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار فهو
من الضرب الثاني منه فالقافية عند الخليل من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحركة التي
قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف من شرك والقافية الثانية
من حركة الدال من الاكدار الى الاخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين وهو قليل متكلف ومن
لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان يكون الالفاظ الباقية بعد القوافي الاولى
بحيث اذا جمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام والتضمين
والتشديد والاعنات وهو ان يجيء قبل حرف الروي وهو الحرف الذي يبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال
قصيدة لامية او ميمية مثلا من رويت الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى
الحبل او من رويت على البعير اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به بين الاجمال او ما في معناه
اي قبل الحرف الذي هو في معنى حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي يقع في فواصل الفقر موقع حرف الروي
في قوافي الابيات وفاعل يجيء هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني ان يؤتى قبله بشيء لو جعل القوافي او الفواصل
اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم
في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فهو لم يعرف معنى هذا الكلام ثم لا يخفى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)